الموروث القديم
في لغة السيفيات والفاطميات

أ.د. شاكر هادي حمود التميمي & م.باحث: فاطمة حميد يعكوب
كلية الاداب/جامعة القادسية

المقدمة

الموازنات الأدبية التي يقوم بها النقاد تستهدف غاية واحدة وهي معرفة الأبعاد الفنية في النصوص الأدبية،والإحاطة بنقاط التشابه والاختلاف بين تلك النصوص لمعرفة التطور الفني الذي وصل إليه الأدب .

وعلى ذلك سنبحث في الموروث القديم في شعر الشاعرين الكبيرين المتنبي(ت ٣٥٤ هـ) وابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ) من خلال قصائد المتنبي في سيف الدولة الحمداني وابن هانئ في المعز الفاطمي التي أطلق عليها النقاد "سيفيات المتنبي وفاطميات ابن هانئ".

والإضافة التي قدمها هذان الشاعران للأدب لاسيما إنهما عاشا العصر الذهبي للأدب العربي بكل ما افرزه هذا العصر من تطور و تجديد.ش

الموروث القديم في لغة السيفيات والفاطميات :

الشعر فن من فنون كلام العرب ، عماده و سر وجوده الموهبة أو الملكة أو الاستعداد الفطري لدى المرء في فن الشعر بعينه ، إلا أن هذه الملكة بها حاجة الى أدوات تعينها على الظهور حتى تملك زمام أمرها و تقتدر في فنها ، و قد اشتملت هذه الأدوات على أطار شعري يمثل صلة الإنسان بالتراث القديم في هذا الفن إذ أن الشعر شأنه شأن الفنون الأخرى فهو ليس خلقا على غير مثال ، كما اشتملت على علوم مقومة لأداة التعبير عن هذه الموهبة ، فضلا عن هذين العنصرين كانت المعرفة لها أثرها البعيد في الفن الشعري ، و على الرغم من حاجة الشاعر إلى هذه الخبرات إلا أنها لا تؤتي ثمارها مالم تتوافر لها تربة خصبة مؤهلة لها[١]، و قد أحسن ابن الأثير في تصويره حين قال : ((متى لم يكن ثم طبع لم تعد تلك الآلات شيئا البتة، فمثل الطبع كمثل النار الكامنة في الزناد ، و مثل الآلات كمثل الحراق والحديدة التي يقدح بها ، ألا ترى انه إذا لم يكن في الزناد نار لا يفيد ذلك الحراق ولا تلك الحديدة شيئا)) [٢].

و يمكننا القول إن وجود الفنان أو الشاعر مرتبط بانبثاق هذه الملكة في نفسه، إلا أن هذه الملكة قد يلحقها العجز مالم يتعهدها الشاعر بالعناية و يزودها بما تفتقر إليه ، فالموهبة وحدها لا تخلق شاعرا قويا ، و من ثم فكان لزاما على الشاعر أن يتعهد هذه الملكة بالصقل و المران ووسيلته إلى ذلك حفظ الأشعار ودراستها ، فقد تنبه النقاد منذ حقبة مبكرة من تاريخ الأدب إلى أهمية الحفظ في تنمية ملكة النظم لدى الشاعر [٣]، لذلك نلحظ أن رؤبة و الأصمعي قد قرنا صفة الفحولة بحفظ الشعر وروايته [٤] ، بينما جعل الجرجاني الرواية أحد الأسس التي تقوم عليها صناعة الشعر [٥] .

لقد أدرك الشعراء و النقاد أهمية الموروث الشعري : فالشاعر يكون أسلوبه بطريق القراءة و حفظ النماذج ، ثم يبدأ في الصوغ على أنماطها ، و هو ما أطلق عليه الجرجاني اسم الدربة و جعله قرين الطبع و الرواية ، و يمكننا القول أن هذا المران يسهم في تنظيم هذا الموروث الشعري في ذاكرة الشاعر ، وعليه تزداد قدرة الذاكرة على الإفادة مما حفظت ، مما يهئ الشاعر لانتاج ناضج قد حوى ثمرات ما قرأ و حفظ ، و يبدو هذا واضحا حينما نوازن بين أسلوب شاعر في مرحلتين متباعدتين من حياته الشعرية ، و متى تكون للشاعر أسلوب خاص بعد التمرس بأشعار غيره فإننا لا نلحظ هذا

الأسلوب مطابقا لأسلوب شاعر بعينه ممن حفظ لهم، بل أن نتاج قراءته هذه يبدو من خلال شعره نتيجة للتفاعل الذي تم بين محفوظة وأسلوبه الخاص(٦) .

وإلى جنب الاتصال بالموروث الشعري لصقل الموهبة و تطويرها بالدربة والمران ، فقد احتاج الشاعر إلى تقويم أداة التعبير عما يجول بخاطره من الصور والمعاني ، فكان السبيل إلى ذلك هو تحصيل الشاعر للعلوم التي تحقق له هذه الغاية كالنحو واللغة ، ليصلح بهما لسانه ويقوم إعرابه (٧)، فيما رأى الأصمعي وابن طباطبا وابن رشيق (٨)، وان كان ابن طباطبا قد أضاف العروض لإقامة الأوزان (٩). وقد رأى حازم القرطاجني أن للعيش بين الفصحاء المستعملين للأناشيد المقيمين للأوزان،خير معين للشاعرعلى تحصيل اللغة واستيعاب قواعد العروض(١٠)

ولما كان الشعر ديوان العرب ضمنته كل معارفها لذا فالشاعر مطالب بالأخذ بطائفة من المعارف إلى جنب ثقافته الأدبية لاتساع الشعر واحتماله كل ما حمل ، ويمكننا القول إن هذه المعارف تشكل جانبا من ثقافة الشاعر لا يقل أهمية عن غيره، فالشاعر به حاجة إلى استيعابها لكي يتمكن من فهم ما يحفظ من شعر يصقل به ملكته ، كما هو به حاجة إلى استمدادها حيث ينظم (١١)، ومن هذه العلوم : الأنساب ، وتاريخ العرب بما حوى من الأخبار والأيام ، والفقه والفرائض والحساب والفلك والطب ومما اشتهر به تعلق المحدثين (كأبي تمام و المتنبي وابن هانئ) بالفلسفة (١٢) ، وقد عبّر ابن قتيبة عن شيوع هذه المعارف في الوسط الأدبي، و إقبال الأدباء عليها إدراكا منهم لحاجة الشاعر أو الأديب إلى الإلمام بها ، قائلا : ((من أراد أن يكون عالما فليطلب فنا واحدا ، ومن أراد أن يكون أديبا فليتسع في العلوم)) (١٣) .

تلك كانت صورة موجزة لموقف الأدباء العرب من الملكة الأدبية ، و ما تحتاج إليه من صقل ، و ربما كانت هي أو ما يقرب منها أمام كل من المتنبي في السيفيات وابن هانئ في الفاطميات .

والحديث عن أثر الموروث الشعري في شعر شاعر ما يحمل الباحث على تتبع المصادر التي استقى منها الشاعر مادته ، و هذا ما وجدناه في التراث الشعري الذي عكف عليه المتنبي يقينا منه لأهمية هذا الموروث في شعره ، والكشف عن الكيفية التي عامل بها المتنبي هذا الموروث ، و إلى أي حد تأثر به واستمد منه(١٤).

ويشبه هذا العمل الذي يهتم بالبحث عن المصادر التي جاء بها الشعراء بمعانيهم بعملية التحليل الكيميائي ، مثلما وصفها عبد العزيز الاهواني حين يوجه الباحث اهتماما واسعا للكشف عن العناصر المعدنية التي تألفت منها السبيكة أو الاعشاب و المواد التي الفت منها عجينة ذلك الطيب(١٥) .

ومما لفت انتباهنا إلى دراسة هذا الجانب هو أن المتنبي ظفر بما لم يظفر به شاعر غيره من دراسة سرقاته و تتبع معانيه ، و يتضح لنا ذلك من الرصيد الكبير الذي وصل إلينا من مؤلفات تبحث عما أخذه المتنبي من غيره من الشعراء في مختلف العصور (١٦) .

وقد أسهمت أخبار المتنبي في هدايتنا إلى كثير من مصادر شعره عندما ذكرت عددا من الشعراء الذين ثبت اطلاع المتنبي على دواوينهم ، في مقدمتهم الشاعران الكبيران ابو تمام و البحتري واصطحابه لديوانيهما في أسفاره حتى انه عند مقتله وجد الديوانان في تركته و قد كتبهما بيده و عليهما ملاحظات دونها المتنبي بنفسه (١٧) .

كما كان لثقافة ابن هانئ الأندلسي الأدبية أثر في صقل أمكانياته فقد استوعب الشعر والأدب العربي واستقاه من أصفى ينابيعه ، اعتمادا على ثقافة والده وعلمه من جهة واعتمادا على الدين الإسلامي الحنيف و ما اعتنقه من مذهب وآمن بعقيدته من جهة أخرى (١٨)، لذا بات من الواضح أن نراه في الفاطميات يقصد مرة في مرجعياته الأدبية الاتكاء على ما وصل إليه من أشعار الشعراء الجاهليين ، من حيث لغة ومفردات نصوصه الشعرية ، وأحيانا نراه يعود بمرجعياته إلى معاصريه من الشعراء وخاصة شبيهه المشرقي المتنبي الذي تأثر به وبشعره تأثرا كبيرا وواضحا (١٩) ، بحيث

يوهم قارئ شعره انه يقرأ ديوان المتنبي ، ومن حيث اعتماده على ذات اللغة و النغمة الحماسية والخطابية التي نلمسها واضحة في فاطمياته .

وسنعرض فيما يأتي لنماذج من شعر المتنبي في السيفيات وابن هانئ في الفاطميات ، لنتبين الوسائل التي سلكها كل منهما للاستعانة أو لاستيحاء موروثهما الشعري ، سواء أكان ذلك مقتصرا على أطار البيت المفرد ، أم الصورة الواحدة ، أم شاملا لنظام القصيدة كلها .

فعند حديث المتنبي عن الغزل لا يتورع أن يتقمص شخصية العذري الذي أسقمه الهوى ، إذ يسجل أمنيته في أن يكون هوى الأحبة عدلا بين البشر ، قائلا [٢٠]:

فَلَيْتَ هَوَى الأحبّةِ كانَ عَدلاً فَحَمّلَ كُلّ قَلبٍ ما أطاقا

فالحب قد جار عليه فحمله فوق ما أطاقه من الشوق ، لذلك يتمنى أن يكون هوى الأحبة بالتسويه و النصفة بين العشاق ، فيكون حظ كل عاشق منه قدر ما يطيقه [٢١] ، مما يذكرنا بقول جميل بن معمر [٢٢] :

أفي النّاسِ أمثالي أحبُّوا فحبُّهمْ كحبِّيَ أم أحببتُ من بينهمْ وحدي ؟
فلمْ أرَ مثلَ النّاسِ لم يغلبوا الهوى ولم أرَ داءً كالهوى كيفَ لا يُعدي ؟
أكانَ كذا يلقى المحبُّونَ قبلنا بما وجدوا أو لم يجدْ أحدٌ وَجدِي ؟

وربما ارتد مصدره أيضا إلى مجنون ليلى في رؤيته الغزلية التي انطلق فيها داعيا [٢٣]، قائلا [٢٤]:

فيَا ربِّ سَوِّ الحُبَّ بيْنِي وبَيْنَهَا يَكُونُ كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا

وقد لا يبتعد ابن هانئ كثيرا عن المتنبي في تقمصه لشخصية العذري ، إذ يذم الدنيا بعدم وضعها الأشياء في مواضعها فنعتها بكون يدها حمقاء ، و هي بفتكها عليه كالضرغام الشديد المقدام من الأسود ، كما أنها متلونه كالحرباء ، فهي غالبة لا تغلب ، قال [٢٥] :

ما تُحسِنُ الدنيا تُديمُ نعيمَها فهي الصَّناعُ وكفُّها الخرقاءُ
تشأى النّجازَ عليّ وهْيَ بفتكِها ضِرغامَةٌ وبِلوْنِها حِرْباءُ

ومثل هذا يذكرنا بقول جميل بن معمر [٢٦]:

يا بثنَ حَيّي، أو عِدينا، أو صِلي وهوّني الأمرَ، فزوري واعجَلي
بُثينَ ، أيّما أردتِ، فافعلي إني لآتي ما أشئتِ مُقتَلي

و في غزل المتنبي الذي رأى في حبيبته بدرا ، نلحظ حرصه على اقتفاء اثر السلف في عرض الصورة ، مع إعادة معالجتها وإخراجها إلا أنها تظل وشيجة الصلة بتراثها القديم[٢٧]، على نحو قوله[٢٨] :

وَقَدْ أخَذَ التّمامَ البَدْرُ فيهِمْ وَأعْطاني مِنَ السّقَمِ المُحاقَا

فالبدر في ربع حبيبته ، قد اخذ التمام و الكمال فجعل نفسه و حبيبته بمنزلة القمرين ، فخص تمام البدر لحسن حبيبته وجمالها ، بينما خص المحاق بنفسه [٢٩].

وهو بذلك يكاد يقتفي اثر البيئات الغزلية، فلا يبتعد كثيرا عما سجله مجنون ليلى في قوله [٣٠]:

هي البَدْرُ حُسْناً والنِّسَاءُ كَوَاكِبٌ فَشَتّانَ ما بَيْنَ الكَوَاكِبِ والبَدْرِ

و كذلك قوله[٣١] :

ألَمْ تَعْرِفُوا وَجْهاً لِلَيْلَى شُعَاعُهُ إذَا بَرَزَتْ يُغْنِي عَنِ الشَّمسِ والبَدْرِ

وعندما شبه ابن هانئ حبيبته بالبدر، نجده قد استعان بالقاموس الغريب ليدل على أصالته ، وتعد هذه الغرابة من صفات اللغة الشعرية ، اذ قال الجرجاني :((إن الطبع مبني على أن الشيء أذا ظهر من مكان لم يعهد ظهوره منه وخرج من موضع ليس بمعدن له كانت النفس أكثر أعجابا به و

أكثر شغفا)) [٣٢] ، وهذا القول ((يقترب كثيرا من الغرابة التي تتصف بها اللغة الشعرية دون الفهمية والابهام))[٣٣]، نحو قول ابن هانئ [٣٤]:

لبِستْ بياضَ الصّبْح حتى خلتُها فيه نجاشيّاً عليه قَباء
حتى بدتْ والبدرُ في سِرْبالِها فكأنّها خَيْفَانَةٌ صَدْراء
ثمّ انتحى فيها الصّديعُ فأدبَرَتْ فكأنّها وَحْشِيّةٌ عَفْرَاء

و يلتمس المتنبي إبعاد الصورة من أعماق التراث الذي عكف على دراسته ، بعد معالجته الخاصة له و نلحظ ذلك على نحو ما يتبين لنا في صورة سيف الدولة ، إذ أدار حوله أكثر من حوار ، عندما جعله أمام الأئمة من قريش [٣٥] ، قائلا [٣٦]:

إمَامٌ للأئِمّةِ مِنْ قُرَيْشٍ إلى مَنْ يَتّقُونَ لَهُ شِقَاقَا

فهو بذلك قد سار على نهج قول الفرزدق في سليمان بن عبد الملك [٣٧] :

ألَسْتَ ابنَ الأئِمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَحَسْبُكَ فَارسُ الغَبْرَاءِ خَالا

والصورة قائمة لدى الأخطل في قوله [٣٨]:

وما وجدَتْ فِيه قُرَيْشٌ لأمْرِها أعَفَّ وأوْفى مِنْ أبيكَ وأمْجدا
وأصْلِبَ عُوداً حينَ ضاقتْ أمورُها وهَمّتْ مَعَدٌّ أنْ تَخيمَ وتَخْمُدا

كما نلتمس اثر الفرزدق في فاطميات ابن هانئ ، عندما جعل من مكة و شعابها و ركنها و بطحائها تشتاق إلى الخليفة المعز لدين الله و كيف لا وهي سلالة جده إبراهيم (عليه السلام) الذي بناها ، قائلا [٣٩] :

هذا الّذي عطفَتْ عليهِ مكّةٌ وشِعابُها والرُّكْنُ والبَطحاءُ

فقوله هذا يذكرنا بقول الفرزدق في مديح الأمام علي بن زين العابدين (عليه السلام) إذ قال [٤٠] :

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

و المتنبي فنان أصيل ، أعجب بسيف الدولة أيما إعجاب حتى راح يصور مزايا بطله ومواقفه [٤١]، فهمة سيف الدولة عظيمة وهو يكلف جيشه ان تكون لهم مثل همته ، حتى الجيوش الكثيرة تعجز عن همته ، قال [٤٢]:

يُكَلِّفُ سيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ

وقول المتنبي هذا يذكرنا بقول البحتري في مديح أبي نهشل محمد بن حميد إبن عبد الحميد الطوسي الطائي ، فقد جمع ممدوحه بين المنايا و العطايا ، قال[٤٣]:

يُمْضِي المَنَايا دِرَاكاً، ثمّ يُتْبِعُهَا بيضَ العَطايا، وَلَمْ يُوعِدْ وَلَم يَعِدِ

ويأتي ابن هانئ فيأخذ المعنى من البحتري فيصور الخليفة المعز بأنه يمضي حكم الموت على أعدائه ، و يبعث بالعطايا إلى أوليائه ، وهو جالس في مكانه اذ قال [٤٤]:

يُمضي المَنايا والعطايا وادعاً تَعِبَتْ لَه عَزَمَاتُه وأريحا

فممدوحه الخليفة المعز يفعل ما يشاء وهو مطمئن القلب لا يقلقه شيء من أمره وعزماته في تعب وأراد بتعب العزمات انه ينفذها بشدة حتى أنها تعجز عن المضي [٤٥] ، لكننا نرى أن قول المتنبي أوضح من قول ابن هانئ .

و من مظاهر تأثر المتنبي بالموروث القديم سلوكه مسلك المعاظلة اللفظية *، إذ عمد بعض الشعراء إليه في قسم من أشعارهم لذلك نجده في السيفيات لم يأنف من هذا السلوك و الاقتداء بالشعراء الذين سلكوه من قبله ، على الرغم من قبح هذا الأسلوب و الحاح النقاد على عده من العيوب التي يجدر بالشعراء أن يتلافوها ،ومن ذلك محاولة المتنبي الاقتداء بعدد من الشعراء في اصطناع التكرار في الأفعال لإظهار براعته في اللغة و الاقتدار عليها [٤٦]، قال [٤٧] :

أقِلْ،أنِلْ،أن،صن،احملْ،علِّ،سـلِّ،أعدْ زدْ،هشِّ،بشِّ،هبْ،أغفر،سُرَّ،صِـل ِ

و قوله ايضا [٤٨]:

عِش،ابْقَ،اسْمُ،قد،جُدْ،مُر،ره،فـهْ،أسر،تل عظِ،ارْم،صِبِ،احْم،اعزُ،اسْبِ،دُعْ،زَعْ،دِه،اتن ِ،بَـلْ

فهو بذلك ينهج نهج امرىء القيس في تكراره للافعال [٤٩] :

أفـاد فجـاد وسـاد فـراد وقـاد فـذاد وعـاد فأفضـل

و كذلك أبي العميثل في تكراره [٥٠] :

أصـدق وعـف وبـر واصـبر واحتمـل واحلـم ودار وكـاف وانصـر واسـمع

وقد وصف أبو العلاء المعري بيت المتنبي (عش ، ابن ....) بأنه : ((لم يسبقه احد إلى مثله ، ولا لحقه احد فيه ، وهو مركب من أربع و عشرين كلمة وهي مع ذلك فصيحة ، و قد قال قبله عدد من الشعراء فلم يزيدوا على عشر كلمات كقول أبو العميثل)) [٥١] .

وترى الدكتورة هدى الارناؤوطي ان المتنبي كان مبالغا في تكراره للأفعال[٥٢].

ويتأثر ابن هانئ في الفاطميات بسلوك المتنبي فيحاول أن يسلك مسلكه في تتابع الأفعال بصيغة واحدة[٥٣] ، قائلا [٥٤] :

يَرمي الأنيسَ بمسمَعَيْ وحشيّةٍ قد أوجسا من نَبأةٍ فتشوَّفا
فتقدَّمَا وتنصّبَا وتذلّقَا وتلطّفَا وتشرّفا وتحرّفا

ولم يقف تأثر المتنبي بالموروث الشعري عند المعنى و الصورة المفردة ، بل امتد إلى استيحاء روح قصيدة كاملة لشاعر من الشعراء ، وقف أمامها متأملا ، وجعلها نصب عينه كأنموذج اقتدى به ونظم على منواله .

وقد كشف الدكتور طه حسين [٥٥]النقاب عن لامية المتنبي في مديح سيف الدولة التي مطلعها [٥٦]:

لَيَـاليّ بَعْـدَ الظّـاعِنِينَ شُـكُولُ طِـوالٌ وَلَيْـلُ العاشِـقينَ طَويـلُ

قد صاغها على مثال لامية السموأل التي مطلعها [٥٧] :

اذا المـرء لـم يـدنس مـن اللـؤم عرضـه فكـل رداء يرتديـه جميـلُ

فإذا تأملنا قصيدة السموأل هذه و قصيدة المتنبي ، يتبين لنا أن المتنبي ، في معارضته للسموأل ، قد : ((اصطنع الوزن نفسه ، والقافية نفسها ، واللغة نفسها أيضا ، بل هو استعار من هذه القصيدة طائفة من الألفاظ و المعاني والأساليب ، ولكنه لم يصنع ذلك تقليدا ولا احتذاء ، وإنما أعجبه هذا المذهب الشعري ، فعارض السموأل و لم يتخذه إماما)) [٥٨].

فقد استعمل الكثير من ألفاظ السموأل و معانيه و أساليبه ، فالمتنبي – حين تحدث عن لقب حامية سيف الدولة– لم يفته أن يعقد موازنة بين ممدوحه والسيوف[٥٩]، قائلا [٦٠]:

وَفـي كُـلِّ نَفْـسٍ مـا خَـلاهُ مَلالَـةٌ وَفـي كُـلِّ سَـيفٍ مـا خَـلاهُ فُلُـولُ

فعرض المتنبي لما اعتادت العرب ان تفخر به من آثار الضرب على السيوف مستوحيا ذلك من قول السموأل [٦١] :

وأسـيافُنا فـي كـلّ يـومٍ كريهـةٍ بهـا مِـنْ قِـراعِ الـدّارعينَ فُـلُول

ومثلما نظر المتنبي إلى قصيدة السموأل نجد أن ابن هانئ يصوغ لا ميته في مديح المعز لدين الله على قافية لامية السموأل فيستوحي ألفاظها ومعانيها وأسلوبها كقوله[٦٢]:

ثـمّ انثَنَـوْا لا بالرّمـاح تَقصُّـدٌ بـادٍ ولا بالمُرهَفـاتِ فُلُـول

إذ إن انكسار السيوف و الرماح في الحرب مديح لأنه يدل على شدة القتال[٦٣]، كقول السموأل في بيته السابق .

ونلحظ أيضا استيحاء المتنبي استعارة الفعل (تسيل للمهج) اقتداء بالسموأل،الذي قال[٦٤] :

تسيلُ على حدّ الظُّباتِ نُفوسُنا وليْسَتْ على غيرِ الظّباتِ تَسِيل

إذ استوحى المعنى من فرار الدمستق من ارض المعركة مهزوما ذليلا ، جريحا ، مخلفا وراءه فلذة كبده نهبا للسيوف تنال منه مقتلا و تسيل دماؤه ، قائلا [٦٥] :

لَعَلّكَ يَوْماً يا دُمُسْتُقُ عَائِداً فكَمْ هاربٍ مِمّا إلَيْهِ يَئُولُ
نَجَوْتَ بإحْدَى مُهْجَتَيْكَ جريحةً وَخَلّفْتَ إحدى مُهجَتَيكَ تَسيلُ
أتُسْلِمُ للخَطّيّةِ ابنَكَ هَارباً وَيَسْكُنَ في الدّنْيا إلَيكَ خَليلُ؟؟!

و يترسم ابن هانئ خطى المتنبي فيستوحي استعارة الفعل (يسيل) ليصف كثرة دماء القتلى في المعركة ، متمنيا لو افتتح الحرب الهرقل حتى عاد ووبال الذل و الخمول واقع على الدمستق بسبب ابتداء الهرقل بافتتاحها[٦٦] ، قائلا [٦٧]:

لم يتركوا فيها بجعجاع الرّدَى إلاّ النجيعَ على النجيع يَسيلُ
ليْتَ الهِرَقْلَ بدا بها حتى انْثنى وعلى الدُّمُسْتُق ذِلّةٌ وخُمُولُ

أما قول المتنبي [٦٨]:

وَفي بَطْنِ هِنزيطٍ وَسِمْنينَ للظُّبَى صُمٍّ القَنَا مِمّنْ أبَدْنَ بَدِيلُ
طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا لَهَا غُرَرٌ مَا تَنْقَضِي وَحُجُولُ

ففيه حديث عن كثرة تعرض هذه المواضع التي اسماها من بلاد الروم لهجمات سيف الدولة واهلاكه لسكانها طائفة بعد اخرى ، فإذا عمرت باهليها الحق بها جيش سيف الدولة الدمار و الخراب ، حتى ألف أهلها هذه الهجمات و عرفوها لعظمتها و شهرتها كما تعرف الخيول بغررها و حجولها ، فقد سار المتنبي على هدى السموأل في استعارة الغرر و الحجول ، في قوله [٦٩] :

وأيّامُنا مَشْهودةٌ في عَدُوّنَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

و لا يكتفي ابن هانئ باستعارة الغرر و الحجول في لاميته فقط ، وإنما نجده يقتبس شطر المتنبي مع تغيير طفيف في تركيبه قائلا[٧٠] :

يومٌ عريضٌ في الفخار طويلُ ما تَنقضي غُرَرٌ لهُ وحُجُولُ

أراد باليوم (الوقعه) أي وقعة النصر الذي أحرزه الخليفة المعز على أعدائه من الروم ، فيوم النصر بين الايام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل ، يعرف بلاؤنا فيها ، وحسن اثارنا عند النهوض لها [٧١] .

وفي حديث السموأل عن سمو مكانتهم وعلو شأنهم ، على الرغم من قلة عددهم في قوله [٧٢] :

تُعيّرُنَا أنّا قَلِيلٌ عَديدُنَا فقُلْتُ لها: إنّ الكِرَامَ قَلِيلُ
ومَا ضَرّنَا أنّا قَلِيلٌ وجَارُنَا عَزِيزٌ وجَارُ الأكْثَرِينَ ذَلِيلُ
وما قَلّ مَنْ كانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنا شَبَابٌ تَسَامَى للعُلَى وكُهُولُ

فإننا نلحظ صداه في حديث المتنبي عن اغترار الدمستق بطول جيوشه وعرضها ، و فاته أن ممدوحه سيف الدولة لا يحفل و لا يأبه بكثرة عددهم ، إذ أن أرواحهم له بمثابه الغذاء الذي يتقوت به ، فسيف الدولة يقبل على جيوش أعدائه مهما كانت عظيمة كما يُقبل على طعامه و شرابه ، مثله في ذلك كمثل الفيل مع الأسد ، إذ أن ضخامة الفيل و عظم خلقه لا تحول دون فتك الأسد به ، قال [٧٣]:

أغَرّكُمُ طُولُ الجُيُوشِ وَعَرْضُهَا؟! عَلَيٌّ شَرُوبٌ للجُيُوشِ أكُولُ
إذا لَم تَكُنْ لليْثِ إلاّ فَرِيسَةً غَذاهُ ولَم يَنْفَعْكَ أنّكَ فِيلُ

كذلك ذكر المتنبي الأكل و الشرب على سبيل الاستعارة ، سيرا على هدى أستاذه أبي تمام ، في قوله [٧٤] :

فـــي مَكَـــرٍّ للـــرَّوْع كُنْـــتَ أكـــيلاً لِلمَنايـــا فـــي ظِلـــهِ وَشـــريبَا

فإعجاب المتنبي بنهج السموأل لا ينفي وجود أثار لمعاني وصور شعراء آخرين ، كأستاذه أبي تمام ، الذي حفظ شعره [٧٥] .

ونهج ابن هانئ نهج أستاذه المتنبي ، فذكر الأكل و الشرب على سبيل الاستعارة ، كما في قول المتنبي المتقدم الذكر ، قائلا [٧٦]:

حتـــى إذا ارتعـــصَ القَنـــا وتلمّظَـــتْ حَـــرْبٌ شَـــرُوبٌ للنفـــوس أكـــول

ومن الأبيات التي تأثر بها ابن هانئ في الفاطميات بنظيره المشرقي في السيفيات قول المتنبي [٧٧] :

فتَـــرَكْتَهُمْ خَلَـــلَ البُيُـــوتِ كأنّمـــا غَضِـــبَتْ رُؤوسُـــهُمُ علـــى الأجْســـامِ

وصف المتنبي في بيته هذا شدة بأس ممدوحه سيف الدولة و قوته و شجاعته وحسن بلاءه في المعركة ، حتى جعل قتلى أعدائه وسط بيوتهم أجساما بلا رؤوس، فكأنما رؤوسهم غضبت على جسومهم ففارقتها .

نلحظ تأثر ابن هانئ بمعنى بيت المتنبي هذا إلا انه امتاز عليه [٧٨] :

خـــافوكَ حتـــى تفـــادَوْا مـــن جَـــوانِحِهم فمـــا يُناجُونَهـــا مـــن كثـــرَةِ الوَهَـــلِ
مـــا يســـتقِرُّ لـــهُمْ رأسٌ علـــى جَسَـــدٍ كـــأنّ أجســـامهم يَلعَـــبنَ بالقُلَـــلِ

فهو أيضا وصف شدة بأس ممدوحه الخليفة المعز وقوته في المعركة،إلا انه وصف تساقط رؤوس الأعداء عن أجسامهم في ساحة الحرب لا في بيوتهم،وكأن أجسامهم تلعب برؤوسها فترمي بها [٧٩].

وفي حديث المتنبي عن ألم الشوق ومكابدة العاشقين ، حين يخالط الهوى قلب صب ، تظهر عليه أماراته ، فكل عين رأته استدلت بهذه الأمارات على ما في داخل قلبه من ألم الشوق ، قال [٨٠]:

وَإذا خـــامَرَ الـــهَوَى قلـــبَ صَـــبٍّ فعَلَيْـــهِ لِكُـــلّ عَـــينٍ دَلِيـــلُ

نلحظ تأثر ابن هانئ بهذا المعنى ، إلا انه يقصر عنه اشواطا ، قال [٨١]:

ألـــم يُبْـــدِ سِـــرَّ الحُـــبّ أنّ مـــنَ الضّـــنى رقيبـــاً وإنْ لـــم يهتِـــكِ السّـــترَ هاتِـــكُ

فهزل جسم ابن هانئ قام مقام الرقيب الذي يغشي سر حبه ، وان لم يهتك ستره هاتك غيره ، فكيف يكتم حبه و هزاله دليل عليه ؟!

ومن مظاهر تأثر ابن هانئ في الفاطميات الإكثار من العطف [٨٢] ، على غرار المتنبي في السيفيات ، نحو قول المتنبي [٨٣]:

ألخَيْـــلُ وَاللّيْـــلُ وَالبَيْـــداءُ تَعرِفُنـــي وَالسّـــيفُ وَالـــرّمحُ والقرْطـــاسُ وَالقَلَـــمُ

و قول ابن هانئ الأندلسي [٨٤]:

والبحـــرُ والنّيـــرانُ شـــاهدةٌ بكـــم والشـــامخاتُ الشّـــمُّ والأحْجـــارُ
والـــدَّوُّ والظّلمـــانُ والـــدُّؤبان و الـــغِزلانُ حتـــى خِرنِـــقٌ وفُـــرارُ

و قوله أيضا [٨٥]:

للنّـــاس إجمـــاعٌ علـــى تفْضِيلِـــهِ حتـــى اســـتَوَى اللُّؤمـــاءُ والكُرَمـــاء
واللُّكْـــنُ والفُصَـــحاء والبُعَـــداء والـــ ـــقُرَباءُ والخُصَـــماءُ والشُّـــهداء

فهذا التشابه الشديد و التوافق في الأغراض و المعاني ، والبحر والقافية احيانا، كل ذلك يؤكد لنا تأثر ابن هانئ الكبير بالمتنبي .

الهوامش:

(١). ينظر: ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١١ .
(٢). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، ابن الأثير الجزري : ٦ .

(٣). ينظر: ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١١-١٢ .
(٤). ينظر: فحولة الشعراء ، الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، ٩و ٢٧و ٢٨ ، و العمدة : ١/ ١٩٧ .
(٥). ينظر: الوساطة بين المتنبي و خصومه : ١٥ .
(٦). ينظر: ثقافة المتنبي وأثرها في شعره : ١٤ .
(٧). ينظر: ثقافة المتنبي وأثرها في شعره :١٥ .
(٨). ينظر :عيار الشعر : ٤، العمدة : ١٩٧/١ .
(٩). ينظر : عيار الشعر : ٤ .
(١٠). ينظر: منهاج البلغاء و سراج الأدباء :٤٠.
(١١). ينظر: ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١٦ .
(١٢). ينظر: عيار الشعر : ٤ ، العمدة : ١٩٧/١ ، و الشعر و الشعراء : ٧٩٨ .
(١٣). المخلاة ، العاملي (ت ١٠٠٣ هـ) : ٢٢٨ .
(١٤). ينظر : ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١٠٥ .
(١٥). ينظر : ابن سناء الملك و مشكلة العقم و الابتكار في الشعر ، عبد العزيز الاهواني :١٢٠.
(١٦). من هذه المؤلفات : الواضح في مشكلات شعر المتنبي ، والرسالة الموضحة لأبي علي الحاتمي ، و المنصف لابن وكيع التنيسي (ت ٣٩٣ هـ) ، و الوساطة للجرجاني ، و الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ، و الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان لابن الأثير (ت٦٣٧ هـ) و سرقات المتنبي و مشكل معانيه لابن بسام النحوي (ت ٥٤٢ هـ) .
(١٧). ينظر : الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ١٠، و الإبانة عن سرقات المتنبي : ٢٥ .
(١٨). ينظر :الأدب الأندلسي التطور و التجديد : ٢٤١-٢٤٦ .
(١٩). ينظر :ابن هانئ الأندلسي درس و نقد : ٢٦٣ .
(٢٠). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ١١٦/٣.
(٢١). ينظر : شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ١١٦/٣ .
(٢٢). ديوان: جميل بن معمر: تحقيق د.حسين نصار:٧٤ .
(٢٣). ينظر: أشكال الصراع في القصيدة العربية : ٩٤/٥-٩٥ .
(٢٤). ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي درويش :٢٢٧ .
(٢٥). تبيين المعاني : ١٢ .
(٢٦). ديوان جميل بن معمر : ١٧٣ .
(٢٧). ينظر :أشكال الصراع في القصيدة العربية : ٩٦/٥ .
(٢٨). ديوان: أبي الطيب (معجز احمد) : ١١٦/٣ .
(٢٩). ينظر : ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ١١٦/٣.
(٣٠). ديوان مجنون ليلى :١١٨.
(٣١). ديوان مجنون ليلى : ١١٤ .
(٣٢). أسرار البلاغة ، الجرجاني :٣٦٥ .
(٣٣). اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي تلازم التراث والمعاصره : ٦١
(٣٤). تبيين المعاني : ١٠-١١ .
(٣٥). ينظر : أشكال الصراع في القصيدة العربية :٥/ ١٠٠ .
(٣٦). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ١٢٠/٣ .
(٣٧). ديوان الفرزدق ، شرح د.علي مهدي زيتون : ١٨١/٢ .
(٣٨). ديوان الأخطل ، تحقيق : د. فخر الدين قتادة : ٣٠٨/١ .
(٣٩). تبيين المعاني : ١٨ .
(٤٠). ديوان الفرزدق : ٢٨٩/٢ .
(٤١). ينظر : دراسات في الأدب العربي ، كاظم حطيط : ١٢١ .
(٤٢). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٤٢١/٣ .

(٤٣). ديوان البحتري ، تحقيق : د.عمر فاروق الطباع : ١/ ٣٤٢ .
(٤٤). تبيين المعاني : ١٤٩.
(٤٥). ينظر: تبيين المعاني : ١٤٩ .
* المعاظلة اللفظية : و هي المخصوصة بالذكر في باب صناعة الألفاظ و حقيقتها مأخوذة من قولهم : تعاظلت الجرادتان اذا ركبت احداهما الأخرى ، و من المعاظلة اللفظية أن ترد الألفاظ على صيغة الفعل يتبع بعضها بعضا فمنها ما يختلف بين ماض و مستقبل ، ومنها ما لا يختلف. ينظر: معجم البلاغة العربية ،صنعة : د. بدوي طبانة : ٤٣٢و٤٣٤-٤٣٥ . و معجم البلاغة العربية و تطورها ، د. احمد مطلوب : ٢٧٣/٣ .
(٤٦). ينظر: ثقافة المتنبي وأثرها في شعره : ١٣٣ .
(٤٧). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٢٨٦/٣ .
(٤٨). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٢٨٦/٣ .
(٤٩). ديوان امرؤ القيس ، تحقيق: د.محمد أبو الفضل : ٢١٨.
(٥٠). أبو العميثل : وهو أبو العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد ، مؤدب من الشعراء الفضلاء، كان أبوه مولى لبني العباس ، قيل أصله من الري ، نشأ عبد الله في البادية و اتصل بالأمير طاهر بن الحسين ، ثم كان كاتب عبد الله بن طاهر و شاعره إلى أن توفي سنة (٢٤٠هـ) ، ينظر : وفيات الأعيان : ١٥١٨/٤ ، و البيان و التبيين : ١٨٠/١ ، و طبقات ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) : ٢٨٧.
(٥١). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٢٨٧/٣ .
(٥٢). ينظر : ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١٣٤ .
(٥٣). ينظر : ابن هانئ الأندلسي درس و نقد :٢٥٢ .
(٥٤). تبيين المعاني : ٤٣١ .
(٥٥). ينظر: مع المتنبي : ٢٣٥ .
(٥٦). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٢٣٣/٣ .
(٥٧). ديوان السموأل ، صنعة أبي عبد الله نفطويه ، تحقيق و شرح ، د . واضح الصمد : ٦٦.
(٥٨). مع المتنبي : ٢٣٥ .
(٥٩). ينظر: ثقافة المتنبي و أثرها في شعره : ١٢٤ .
(٦٠). شرح ديوان ابي الطيب (معجز احمد) : ٣٤٦/٣ .
(٦١). ديوان السموأل : ٧٦ .
(٦٢). تبيين المعاني : ٥٤٩ .
(٦٣). ينظر: تبيين المعاني : ٥٤٩ .
(٦٤). ديوان السموأل : ٧٢ .
(٦٥). شرح ديوان ابي الطيب (معجز احمد) : ٣٤٩/٣-٣٥٠ .
(٦٦). ينظر: شرح تبيين المعاني : ٥٤٩-٥٥٠ .
(٦٧). تبيين المعاني : ٥٤٩-٥٥٠.
(٦٨). شرح ديوان ابي الطيب (معجز احمد) : ٣٤٥/٣ .
(٦٩). ديوان السموأل : ٧٦ .
(٧٠). تبيين المعاني : ٥٤٠ .
(٧١). ينظر شرح الحماسة : احمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) نشر احمد أمين وعبد السلام هارون : ١٢١ ، و ديوان المعاني ، أبو الهلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) : ٤٧/١ .
(٧٢). ديوان السموأل : ٦٧-٦٨ .
(٧٣). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٣٥٠/٣ .
(٧٤). ديوان أبي تمام ، شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام : ١٦٤/١ .
(٧٥). ينظر: ثقافة المتنبي وأثرها في شعره : ١٢٦ .
(٧٦). تبيين المعاني : ٥٥٤ .
(٧٧). شرح ديوان المتنبي (معجز احمد) : ٥٢٤/٣ .

(٧٨). تبيين المعاني : ٥٩٤.
(٧٩). ينظر : تبيين المعاني : المقدمة : ٣١ ، و شرح القصيدة : ٥٩٤ .
(٨٠). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٥٨١/٣ .
(٨١). تبيين المعاني : ٥٠٤ .
(٨٢). ينظر :ابن هانئ الأندلسي درس و نقد : ٢٥١ .
(٨٣). شرح ديوان أبي الطيب (معجز احمد) : ٢٥٦/٣ .
(٨٤). تبيين المعاني : ٣٧٧ .
(٨٥). تبيين المعاني : ٢٠ .

المصادر والمراجع :

١. ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر ،د.عبد العزيز الأهواني ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،الطبعة الثانية ،١٩٨٦م.

٢. ابن هانئ الأندلسي درس ونقد، د. منير ناجي، دار النشر للجامعيين ،الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م.

٣. الادب الاندلسي التطور والتجديد ، د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤. أسرار البلاغة ،تأليف :الشيخ الأمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ)،تحقيق:أبو فهر محمود محمد شاكر ،مطبعة المدني ،القاهرة ، الطبعة الأولى ،١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٥. أشكال الصراع في القصيدة العربية (العصر العباسي)، د.عبد الله التطاوي ،مكتبة الأنجلو المصرية ،(د.ت).

٦. الإعجاز الفني في القرآن ،عمر السلامي،مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ،تونس،١٩٨٠م.

٧. البيان والتبيين ،أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،مؤسسة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ،(د.ت).

٨. تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ المغربي ، تحقيق : د. زاهد علي ، مطبعة المعارف بمصر ، ١٣٥٢هـ-١٩٧٢م.

٩. ثقافة المتنبي وأثرها في شعره ،د.هدى الأرناؤوطي،دار الحرية للطباعة ،بغداد،١٩٧٨م.

١٠. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ،ضياء الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق:د.مصطفى جواد ،و د.جميل سعيد ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

١١. ديوان أبي تمام،شرح الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) تحقيق:محمد عبده عزام،دار المعارف بمصر،١٩٦٥م.

١٢. ديوان الأخطل ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت،١٩٧١.

١٣. ديوان البحتري ،تحقيق:د.عمر فاروق الطباع،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت-لبنان،(د.ت).

١٤. ديوان السموأل،صنعة أبي عبد الله نفطويه،تحقيق:د.واضح الصمد،دار الجيل ،بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٥. ديوان الفرزدق ،شرح :د. علي زيتون ، دار الجيل، بيروت،(د.ت).

١٦. ديوان المعاني للأمام اللغوي الأديب أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)،دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت-لبنان،١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

١٧.ديوان امرئ القيس تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة،(د.ت).

١٨.ديوان جميل بثينة،شعر الحب العذري،تحقيق:د.حسين نصار ،مكتبة مصر للطبع والنشر ،القاهرة ،دار مصر للطباعة ، الطبعة الثانية ،١٩٦٧م.

١٩.ديوان مجنون ليلى ،شرح:عدنان زكي درويش،دار صادر ،بيروت–لبنان، الطبعة الثانية ،١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٢٠.الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام أرسطو في الحكمة ،تحقيق:فؤاد افرام البستاني،بيرت – لبنان،١٩٣١م.

٢١.سرقات المتنبي ومشكل معانيه ،ابن بسام النحوي ،تحقيق، محمد الطاهر بن عاشور ،الدار التونسية للنشر ،١٩٧٠م.

٢٢.شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ،لأبي العلاء المعري (ت٤٩٩هـ)،(معجز احمد)،تحقيق: د.عبد المجيد دياب ،دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ،(د.ت).

٢٣.شرح ديوان الحماسة ،احمد بن محمد المرزوقي (ت٤٢١هـ)، نشر:أحمد أمين ،وعبد السلام هارون،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،الطبعة الثانية ،١٩٦٨م.

٢٤.طبقات الشعراء ،لأبن المعتز(ت٢٩٦هـ)،تحقيق:عبدالستار احمد فراج،دار المعارف بمصر،(د.ت).

٢٥.عيار الشعر ،لمحمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ،(د.ت).

٢٦.فحولة الشعراء ،الأمام أبي سعيد الأصمعي (ت٢١٦هـ)،تحقيق:د.محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع،بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

٢٧.اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ،وزارة الثقافة والأعلام ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.

٢٨.المخلاة،بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت١٠٠٣هـ)،المطبعة الأدبية ،مصر –القاهرة، الطبعة الأولى ،١٣١٧هـ.

٢٩.مع المتنبي ،د.طه حسين ،دار المعارف بمصر ، الطبعة التاسعة،(د.ت).

٣٠.معجم البلاغة العربية، صنعة الدكتور بدوي طبانة ،دار المنار للنشر والتوزيع ،جدة –مكة ،ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت–لبنان، الطبعة الرابعة ،١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٣١.معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،د.احمد مطلوب،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٣٢.منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، صنعة : أبي الحسن حازم القرطاجني ،(ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الأسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٦م.

٣٣.الواضح في مشكلات شعر المتنبي ،أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني (ت ه)،تحقيق: الأستاذ الأمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ،الدار التونسية للنشر ،١٩٦٨م.

٣٤.الوساطة بين المتنبي وخصومة ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ١٩٦٦م.

٣٥.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،لأبي العباس شمس الدين احمد محمد ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق:د.إحسان عباس ،دار صادر –بيروت،(د.ت).

Abstract

THE only aim of the literary comparative studies that are done by critics is to know the artistic dimensions in the literary teats and comprehending the similarities and differences among those literary teats for knowing the artistic development in literature .

For the above mentioned reasons ,the study tackles the folklore in AL-Mutanabi's (354 AD) Ebin-Hana's (362 AD) poetry.

The study focuses on QAl-Mutanabi's poems dedicated to "Saif Al-Dawla Al-Hamadani" and Ebin-Hana's poems to "Al-Mu'az Al-Fatimi" ,which arereferred to as"Saifiat Al-Mutanabi and Fatimiat Ebin Hana respectively ,and the addition of those two poets who lived in the golden age of the Arabian literature and their sense of development and renewing.